Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان مثار الانتباه في هذه الندوات اشتراك عدد كبير من المهتمين في أدب الأطفال في العالم العربي، الذين صدرت لهم كتب، ودراسات، وإبداعات كثيرة في أدب الأطفال.

وكذلك، أثار الانتباه في المهرجان، أن الندوات الثقافية هذه، التي قدّم أوراقها عدد من المشهورين في الكتابة للأطفال بالوطن العربي، واشترك في مناقشتها كثيرون أيضاً قد تطرقت إلى عدد من الجوانب والموضوعات والأساليب لهذا النوع الأدبي دون أن تلتفت إلى اهتمام الإسلام بالطفولة ونظرته للطفل، ومنهجه في تربيته، ووسائله ـ ومن ذلك الأدب ـ في التربية.

لقد طرحت موضوعات (السيرة الشعبية في أدب الطفل) و (نظرة مستقبلية إلى أدب الطفل) و (القصة والمسرح في أدب الطفل) و (الطفل ووسائل الإعلام) و (الشعر والأغنية في أدب الطفل) و (المنعطفات الرئيسية في تطور أدب الطفل).

وكانت أكثر الموضوعات تنطلق من فكرة شائعة أن أدب الطفل أدب غربي حديث، ولذلك فقد سرنا على منواله، ونسعى لبناء أدب للأطفال على سنن ما لدى الغرب من هذا اللون.

ولا غرابة في هذا فلقد ظهر واضحاً أن كثيراً من الذين يهتمون بأدب الطفل، تزودوا بما لديهم من معلومات، وأخذوا تصورهم عن هذا الأدب مما قرؤوه عند الغربيين، ولذلك كنا نسمع بعضهم يتحدث عن أدب الطفل في الغرب وأمريكا، ويستعرض الأسماء، والإحصاءات ويعرف دور النشر والمؤسسات المهتمة بهذا الأدب أكثر مما يعرف أي اسم عربي.

وإن المتتبع للدراسات التي صدرت في العربية عن أدب الطفل يلحظ اعتمادها في أكثر معلوماتها على نظرة الغرب لهذا الأدب.

من هنا تأتي أهمية البحث في أدب الطفل من واقع هذه الأمة، من